

وقفات مع الشهداء- خطبة جمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين بت ليلتي مع تاريخ امتنا المجيد اقلب صفحات تاريخها بين فرح وسرور ودموع والدموع
استو قفتني مؤتة وفقت مطولا عند دموع ابن رواحة وابياته ساعة الرحيل - 00:00:00

هذني موقف دموع النبي صلوات ربى وسلامه عليه وهو يعني وينعى شهداء المعركة من المدينة هيجت اشجانى وسافرت مع ذكرياتي الى مشهد اخر اختلطت فيه الدموع بالدماء مشهد رأى النبي صلى عليه الله - 00:00:30

القتل امام عينيه مشهد قرأت امكم عائشة في صفحات وجهه صلى عليه الله الحزن والالم بعد سنوات طوال الحزن والالم على ذلك المشهد هدا القتل والنبي صلى عليه الله على الجبل - 00:01:06

واعلى ابو سفيان هبل والله اعلى واجل فقال يا محمد انك سترى في القوم مثله لم امر بها ولم تسؤني نزل النبي صلى عليه الله في رحلة احزان ودموع والم - 00:01:35

يودع المسافرين تفقد المسافر الاول فقال بعيرة والم وحزن على عمه صلى عليه الله. قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه من منكم رأى مصرع حمزة فقال انا يا رسول الله - 00:02:03

وقال النبي صلوات ربى وسلامه عليه فانتطلق ارناه فتقدم الرجل النبي صلى عليه الله بين دماء والم ودموع وصل الرجل قبل النبي صلى عليه الله فوقعت عينه على حمزة وقد مثل به. فكره الرجل - 00:02:32

ان يرى النبي صلى عليه الله المثل في عمه فقال وقد توقف يحجز النبي صلى عليه الله عن ذلك المشهد المؤلم. قال يا رسول الله والله لقد مثل به وووقيعت عين النبي صلوات ربى وسلامه عليه على عمه وحبيبه - 00:03:00

على الاسد حمزة على سيد الشهداء. فقال صلى عليه الله بكلمات ودموع. والله لو لا ان صفية تجد في نفسها عليه لتركته تأكله السبع حتى يحضر من بطونها فاقبلت صفية اخت حمزة - 00:03:30

عمة محمد صلى عليه الله. وكانت امرأة جلدة وبيدها الاكفان فتلقفها الزبير ولدها يحجزها فقال النبي صلى عليه الله المرأة المرأة المرأة وكان صلى عليه لا يكره ان ترى النساء المثلث بالرجال - 00:03:58

حاول الزبير جاهدا منع امه من القدوم لرؤيه اخاه لرؤيه اخيها فقالت اليك عني لا ام لك فقال الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك يعزم عليك - 00:04:25

فتوقفت صفية. الامر ليس امر الزبير وانما هو امر الرسول صلى عليه الله توقفت صفية فدفعت الاكفان ثم ولت باكيه هنالك يا كرام تأبى اخلاق الاسلام ان يكفن حمزة بكفين وانصاري صريح الى جواره لا كفن له - 00:04:51

وقالوا نعطي الانصاري كفنا وحمزة كفنا. فوجدوا كفن حمزة اطول من كفن الانصاري. فاقرعوا بينهما فكان كفن الطويل من حظ الانصار. يا لها من اخلاق ويا لها من عدل عجيب - 00:05:22

فيكفن حمزة يا كرام عم رسول الله صلى عليه الله الذي قال لم اصب بعده بمثلك يكفن بكفن يا كرام لا يغطي رأسه. لا يستوعب جميع بدنك. يمضى النبي صلى عليه الله - 00:05:42

في رحلة مع السبعين الشهداء والذين روت دمائهم ارض احد كما روت دماء الصحابة ارض مؤتة يا كرام يقف النبي صلى عليه الله مع مسافر اخر مسافر يا شباب الاسلام - 00:06:05

يا من ضيعتم القرآن مع مسافر ليس في حقيبة سفره الا القرآن الا قرآننا اضاء به القلوب والصدور والبيوت احبه النبي صلى عليه الله

وكان يحبه فوق عنده باكيًا صلوات ربي وسلامه عليه. وكيف لا يحبه ولقد رأه ذات مرة - 00:06:30

اقبل باليهاب كبش جلد كبش وقال النبي صلى عليه الله الا ترون الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه من هو؟ قال عليه الصلاة والسلام الا ترون الا تنتظرون الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين ابوبين - 00:07:00

يغزواني بالطعام والشراب فترك ذلك كله لله انه مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه وارضاه مشهد مصعب لم يفارق قلب خباب بعد سنوات طوال فيها اعز الله الاسلام. فقال خباب ذات مرة هاجرنا مع رسول الله صلى عليه الله - 00:07:28

فوق اجرنا على الله. ومنا من غادر ولم يأخذ من اجره شيئاً. منهم مصعب ابن عمير لم نجد معه الانمرة. قطعة قماش كنا اذا غطينا رأسه انكشفت قدماه. واذا - 00:08:01

غطينا قدميه انكشف رأسه. هذا المشهد المؤلم ظل حبيس قلب عبدالرحمن بن عوف بعد سنوات طوال ايضاً كان صائمًا فاوتى له بطعام يفطر عليه فقال المقوله ذاتها عن مصعب بن عمير - 00:08:23

الذى لم يرى من اجره شيئاً سفير الاسلام تعلم القرآن يا كرام يمضي النبي صلى عليه الله في رحلته مع السبعين مع المسافرين الى الله مع الرجال الذين نطق الوحي برجولتهم - 00:08:46

وقف عند مسافر لم يعرفه تفقد قلبه لم يعرفه ولكنه يفتقد رجلاً افتقد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. انس بن النضر الذي اسمع النبي صلى عليه الله بعد بدر كلمات لا تصدر الا من الرجال - 00:09:11

فقال يا رسول الله يقول انس لقد غبت عن اول قتال بينك وبين المشركين. والله لئن اشهدني الله قتال المشركين. ليربين الله ما اصنع افتقد النبي صلى عليه الله انا سد النضر - 00:09:39

يروي لنا سعد مشهد انس الذي ما رأه النبي صلى عليه الله يقول لما انكشف المسلمين وجرى ما جرى نظر انس ابن النضر الى المسلمين فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء - 00:10:02

ثم نظر الى المشركين قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء فا قبل اقبل نحو الموت نحو الجنة سيلاقاه سعد فيقول انس يا سعد الجنة ورب النظر اني اجد ريحها دون احد - 00:10:26

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يا انس يا معاذ الجنة اني اجد ريحها دون احد يقول سعد فلما وجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم - 00:10:53

لا يزال النبي صلى عليه الله يتفقد المشهد. من هذا المسافر لم يعرفوا يا كرام فلما وقع في نفوسهم انه انس استدعوا اختها اخته الربيع بنت النظر - 00:11:21

فأقبلت الربيع لتتعرف عليه تخيل لا يعرفه احد من كثرة الضرب في وجهه فوقفت الربيع تتأمله لم تعرفه ثم توقفت دقات قلبها فجأة تناولت كفه فلمست انامله فتذكرت تلك الانامل - 00:11:39

وذلك الكف الذي كان يأخذها بيدها في ربع المدينة في ازقة طيبة. انه اخوها فعرفته ببنانه صدق او لا تصدق. يقول سعد فما عرفه احد الا اخته الربيع ببنانه. رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:12:10

اسأله جل في علاه ان يلحقنا بهم شهداء في سبيله. مقلبين غير مدربين. انه ولي ذلك القادر عليه. بارك الله لي ولكلم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكلم - 00:12:33

من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد احتي في الله - 00:12:53

انتهت رحلة التفقد وثمة مسافر ليس بين الاحياء وليس بين القتل ولا يمكن ان يفر فاين هو؟ يقول جابر ابن عبد الله ابن حرام كت في المدينة وكان صغيراً اذ ذاك - 00:13:12

مع اخواتي فا قبلت عمتي حاملة او عادلة ابي وخالي على ناضج لنا فلما همنا ان ندفعه في المدينة واذا بمنادي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقول ان رسول الله - 00:13:36

يأمرك ان تعيدوا القتلى الى مصارعها فتدفن حيث قتلت عبدالله بن حرام سقط شهيدا في تلك المعركة وقد اخبر ولده انه سيكون اول شهيد وهذا الرجل ايها الاحبة الكرام لم يقاتل قتال حمزة - [00:14:03](#)

ولم يصنع ما صنع ابو دجانة ولكن الله رفعه لانه خاض معركة في قلبه قبل المعركة التي على الارض خاضوا معركة مع بناته بنات صغيرات احوج ما يكن لابيهن في وقت عصيب - [00:14:28](#)

فلي نداء الله حي على الجهاد اقبل عبد الله ابن حرام فسقط في ارض المعركة واخذ ليُدفن في المدينة. فلما اعيد الى ارض المعركة يقول جابر كنا نبكي عليه فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. تبكون او لا تبكون - [00:14:54](#)

لا زالت الملائكة تضلها باجنحتها حتى رفعتهمو ثم لما رأى النبي صلى عليه الله انكسار جابر وحزن جابر على ابيه فقال يا جابر اتدرى ماذا او بما لقي الله اباك - [00:15:19](#)

فقالوا لا يا رسول الله. فقال ان الله لم يكلم احدا الا من وراء حجاب. وان الله كلم اباك كفاحا. فقال ان عبدي اتمنى ايها الاحبة الكرام عبدالله بن حرام ان يعود الى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة ثانية - [00:15:40](#)

لكن سبقت كلمة الله انه لا يرجع احد الى هذه الدنيا لذلك يا كرام ما قصدنا ان يهيج المشاعر مع اننا نحتاج النجل والصدأ الذي ران على قلوبنا نحتاج في زمن الحضارة واعتذر ان قلت في زمن - [00:16:03](#)

قلة الحباء في زمن قلة المروءة في زمن قلة الشجاعة في زمن انقطاعنا عن الله وانقطاعنا عن رسول الله صلى عليه الله انقطاعنا عن مقدساتنا. انقطاعنا عن ثوابتنا في زمن انقطع الجيل عن السالفيين. وددنا - [00:16:27](#)

ان نذكركم بصفحة كتبت بالدماء. لتعلم يا من تعبد الله الان انما عبادته بفضل الله اولا ثم بدماء رجال روت هذه الاراضي والله العظيم رب العرش العظيم بذاته ومنه وكرمه وفضله وجلاله اسئلته جل في علاء ان يرزقني واياكم - [00:16:49](#)

الشهادة في سبيله. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك يا رب العالمين. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - [00:17:16](#)